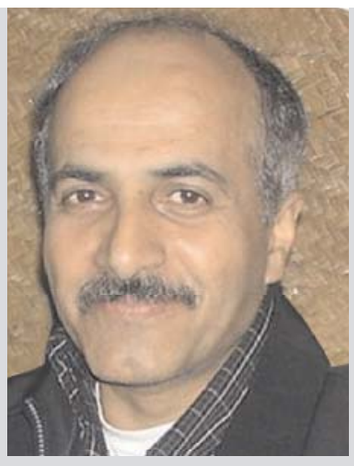

رسالة امريكا
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

### ثلاثة من أبناء المهاجرين المسلمين وصلوا إلى القمة

# 400ألف مهاجر غير شرعي تم ترحيلهم .. معظمهم ارتكبوا جرائم

***هذا البلد العريض ...الطويل والضخم قام على أساس « الحب » .. حب المهاجرين الأوائل من كل بقاع المعمورة وخصوصاً أوروبا ... هؤلاء اجتمعوا من كل الأديان والأعراق والجنسيات ... واتفقوا على « بناء » البلاد فوق صخور الحرية والعدالة يحميهما القانون ويدعمهما العلم ..؟!***

***واستطاعوا أن يوحدوا خمسين دولة ... أصبحت ٥٠ « ولاية متحدة » تحت علم واحد وحققوا بذلك رقماً قياسياً في « الوحدة » و « القوة » وبنوا أعظم إمبراطورية ديمقراطية في العصر الحديث .... عموماً رسالة اليوم تركز على المهاجرين :***

١- النائب هانسن هشام كلارك أثناء تكريم عدد من الصحافيين يوم١١ رمضان الماضي بولاية ميتشجن.

## الرئيس والعبقري والنائب

مازال المهاجرون إلى «أرض الأحلام» يؤثرون في إيقاع الحياة اليومية الأمريكية ويتأثرون ..، وقد وصل أبناء المهاجرين إلى أعلى المناصب..، ففي المجال السياسي ( الرئيس باراك أوباما) والعلمي (العبقري ستيف جوبز) والتشريعي (النائب هانسن هاشم كلارك)..، ولن أتحدث هنا بالتفصيل عن الرئيس باراك أوباما ووالده حسين المهاجر الإفريقي المسلم أو ستيف جوبز ووالده عبد الفتاح العربي المسلم ..، لأنهما نالا تغطية إعلامية كبيرة وشهرة واسعة ..، ولكنني سوف أتناول بقليل من التفاصيل مشوار هانسن هاشم من الحي الفقير الذي ولد فيه حتى وصل إلى عضوية الكونجرس الأمريكي حالياً.

## من الرسم إلى الكونجرس

ظافر علي هاشم والد «هانسن» هاجر من بنقلادش إلى الولايات المتحدة واستقر في ولاية ميتشجن بمدينة ديترويت التي تقطنها جالية كبيرة من المهاجرين اليمنيين والقليل من المهاجرين البنقلاديشيين وعمل في مصانع فورد للسيارات..، وبعدها تزوج من أمريكية مسيحية ذات أصول افريقية ..، ورزقا بالطفل هانسن١٩٥٧ م الذي تربي تربية كاثولوكية وخصوصا بعد أن توفى والده وكان عمره ثمان سنوات.

نشأ الطفل هانسن فقيراً وعاش حياة صعبة تعتمد فقط على مرتب والدته البسيط..، وحسب كلام أستاذه في المدرسة فإن هانسن كان يتمتع بذكاء حاد و يحب الفنون ولهذا التحق بمعهد ديترويت للفنون الجميلة ثم حصل بعدها على منحة للدراسة الجامعية ولكنه تركها بعد أن توفت والدته وازدادت حياته صعوبة ..، إذ ظل عاطلاً عن العمل ومتوقفاً عن الدراسة وكان يعيش على المساعدة الحكومية حتى قام مجموعة من أصدقائه بجمع أموالاً لمساعدته ومواصلة دراسة الفنون..، وبعد أن تخرج عام١٩٨٤ م سافر إلى العاصمة واشنطن لدراسة الحقوق في جامعة جورج تاون العريقة ..، ومن هنا كانت الانطلاقة نحو عالم السياسة والنجومية ..، إذ عمل في مجال حملات الدعاية السياسية والعلاقات العامة ..، وعين بعدها رئيساً لهيئة موظفي النائب الديمقراطي جون كونيارز .

## نائب ثم شيخ ثم نائب

وبعد أن اكتسب خبرة كبيرة في هذا المجال قرر أن يدخل المعترك السياسي فرشح نفسه لمجلس نواب ولاية ميتشجن وفاز ثلاث مرات ثم رشح نفسه لمجلس شيوخ الولاية وفاز مرتين..، وأخيراً رشح نفسه لمجلس النواب الأمريكي وفاز في الانتخابات الأخيرة وبدأ عمله في الكونجرس مطلع هذا العام ١٣ (يناير).

ولحظة فوزه قال : « لقد رشحت نفسي للانتخابات كي أساعد الفقراء في الأحياء التي يقطنونها مثل الحي الذي ولدت وترعرت فيه ..، وأسعي إلى أن أبعث الأمل في نفوسهم لوجود فرص أفضل للحياة ..، وسأواصل الكفاح من أجل تغيير النظام لمصلحة الناس وليس لمصلحة السياسيين..؟!»

## ترحيل جماعي

نتيجة للانتقادات القاسية التي وجهها بعض أعضاء الكونجرس الأمريكي إلى إدارة أوباما حول التساهل مع المهاجرين غير الشرعيين وتواصل تسلل بعضهم عبر الحدود ..، قامت وزارة الأمن الداخلي بترحيل حوالي ٤٠٠ ألف مهاجر غير شرعي معظمهم مدانين بارتكاب جرائم قتل واغتصاب ومخدرات وتهريب أسلحة..، وذكرت جانيت نابوليتانو وزيرة الأمن الداخلي عندما تم استجوابها الشهر الماضي في الكونجرس أن الوزارة قامت بترحيل مهاجرين غير شرعيين بنسبة كبيرة هذه السنة أكثر من السنوات الماضية ..، واعترفت الوزيرة أن القانون سمح منذ١٩٨٦ م بمنح تصاريح عمل لبعض المهاجرين غير الشرعيين والسماح لهم بالبقاء في البلاد وللوزارة سلطة تقديرية في أمر الترحيل أو البقاء .

وبالمقابل تمنح الحكومة الأمريكية فرص للهجرة الشرعية من خلال نظام « القرعة » وتحاول بذلك أن تخلق توازن بين مختلف الأعراق والجنسيات ..، وقد وصل عدد الذين فازوا بتأشيرة الدخول عبر القرعة إلى ٥٠ ألف مهاجر خلال الخمس سنوات الماضية ووصل عدد الدول المشاركة هذه السنة إلى١٩ دولة من مختلف أصقاع العالم..، ولمن يريد المشاركة أو المزيد من المعلومات عليه بتصفح موقع state.gov وزارة الخارجية الأمريكية.

واجهت إدارة الرئيس أوباما انتقادات حادة لتسلل الكثير من المهاجرين غير الشرعيين إلى أمريكا.